

بشأن "قافلة الصمود" نرباً بالنظام المصري عن لعب دور الشرطي للكيان الصهيوني على حدود غزة



تحّي جماعة الإخوان المسلمين القافلة الشعبية المغاربية والحملة العالمية لفك الحصار، المتوجهة إلى قطاع غزة، تضامناً مع أهلنا المحاصرين في القطاع، وسعيًا عملياً لكسر الحصار الظالم، الذي اشتدت وطأته منذ السابع من أكتوبر 2023.

وتؤكد الجماعة أن قافلة الصمود تضع الجميع أمام مسؤولياتهم الأخلاقية والإنسانية، بل - أيضاً - السياسية والقانونية، وفي مقدّمتهم مصر، التي تمثل شريان الحياة للقطاع المحاصر وبوابته الوحيدة إلى العالم. لذلك تدعو الجماعة النظام المصري إلى تسهيل المهمة الرمزية للقافلة، وأن يكون عند أمل أحرار العالم، وليس عند آمال أو إملاءات وزير الحرب الإسرائيلي الذي صرح بتوقعاته أن ترفض مصر مرور المتضامنين إلى معبر رفح.

إن مصر الكبيرة والمؤيدة للحق الفلسطيني يجب أن تكون عند أمل الأمة العربية فيها، ويجب أن تناصر الحق الفلسطيني بالفعل والعمل لا بالقول فحسب. أم أن الحق الفلسطيني لا يشمل أكثر من 2 مليون هم سكان القطاع.

وترفض الجماعة بشكل قاطع أن تؤدي مصر دور "الشرطي" الذي يحرس حدود الاحتلال الصهيوني ويمنع قوافل الإغاثة الإنسانية من الوصول إلى غزة، فهذا الدور يتعارض مع مكانة مصر، وتاريخها، وواجبها القومي والديني تجاه فلسطين والقضية الفلسطينية.

ومن هنا ؛ فإننا ندين بشدة إقدام السلطات المصرية على توقيف عددٍ من المشاركين المغاربة في القافلة عند وصولهم مطار القاهرة، وترحيلهم قسراً إلى خارج البلاد، في سلوك يتنافى مع مبادئ التضامن العربي، ويشكل إساءة بالغة لتاريخ مصر وشعبها في دعم القضية الفلسطينية.

وتتساءل الجماعة حول آلاف الإسرائيليين، الذين تستقبلهم مصر سنوياً وتوفر لهم تسهيلات الدخول والتنقل والإقامة في سيناء وغيرها، في حين تُضيق الخناق على المتضامنين العرب وتمنعهم من الوصول إلى معبر رفح، في مفارقة مؤلمة تستوجب المراجعة العاجلة من السلطات المصرية حتى من قبيل مبدأ المعاملة بالمثل.

وختاماً؛ تؤكد الجماعة أن منع وصول القافلة أو التضيق عليها يمثل انحيازاً مرفوضاً إلى جانب العدو المحتل، ويضع من يعيق هذا الحراك الإنساني في موضع التواطؤ مع العدوان.

عاشت مصر حرة كبيرة عزيزة وكانت دائما أمل شعوب العالم الإسلامي فيها؛ رغم ما جرى لها!
وعاشت غزة حرة أبية، رغم أنف المجرمين والمنافقين.
والتحية لكل الأحرار على طريق الصمود والتحرير.

صهيب عبد المقصود
المتحدث الإعلامي باسم جماعة الإخوان المسلمين
الجمعة 17 ذو الحجة 1446 هـ؛ الموافق 13 يونيو 2025 م